البارودى رائد الشعر الحديث .. وشوقى أمير الشعراء وحافظ إبراهيم والزهاوى والرصافى والأخطل الصغير وعمر أبو ريشة وعلى محمود طه وإبراهيم ناجى ومحمود حسن إسماعيل الذى أعتبره خاتمة القمم التى قدمت للشعر العربى روائع خالدة .

واستطرد الدكتور يوسف قائلا : وفى رأيى أن صلاح عبد الصبور مثلا كان على قدر كبير من الوعى الدقيق لتجديد المدرسة التى يعد واحداً من روادها حين اتجه بشعره إلى المسرح .. ومع ذلك فإننا لا نستطيع أن ننكر أهمية المحاولات التى قام بها المعاصرون له من أمثال نازك الملائكة والبياتى ونزار قبانى وعبد المعطى حجازى وغيرهم ممن قدموا للشعر العربى تجارب جديدة فلم يندفعوا خلف أضواء التجديد الخلابة التى تخطف أبصارهم فتباعد بينهم وبين الرؤية الواضحة .

قلت للدكتور يوسف .. بمناسبة هذه الأسماء الكثيرة للشعراء . من هو الشاعر المفضل لديك ؟

فقال : فى الشعر القديم المتنبى الذى أرى أنه صحح مسار التجديد فى القصيدة العربية الذى اتجه إليه أبو تمام ومدرسة البديع من قبله ، وأعاد إلى القصيدة العربية أصالتها البدوية الأولى مع مزاوجة بارعة من متغيرات عصره الثقافية والحضارية.. وفى الشعر الحديث شوقى الذى أعاد للقصيدة أسلوبها العربى الأصيل مع التجديد الذى كان يتطلبه العصر الذى عاش فيه ، كما أنه أضاف إلى الشعر العربى فنا جديداً لأول مرة فى تاريخه وهو الشعر المسرحى .. وفى رأيى أن الذين هاجموا شوقى فى شعره المسرحى قد تجنوا عليه وظلموه فى الدور الذى قام به فى هذا المجال .. ومن اليسير أن نرد على هؤلاء بأن ما أخذوه على شوقى فى شعره المسرحى من غنائية ومن خطابية ومن تعدد للبحور التى بنى عليها مسرحياته له نظائره فى مسرحيات شكسبير.. فلماذا لم يهاجموا شكسبير ؟ !